النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 12\02\2023 العدد (7) (أحد الابن الشاطر)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (2) – القنداق: للتريودي – كاطافاسيات: للتريودي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للأرشمندريت سيميون كرايوبولس"

إذا أردتم أن يكون لكم مقياسٌ للتوبة الحقيقيّة، خذوا في الاعتبار أنّ التوبة الحقيقيّة تجلب حالاً الرجاء بالمسيح وبالرحمة الإلهيّة، وتجعلك تتّكل على عطف الله، فتثق بالغفران الذي يمنحه، كما تشعر بالراحة منذ اللحظة التي تتوب فيها حقّاً. من المؤكَّد أن هذه الراحة وهذا الرّجاء لن يجعلاك تقول: "يكفيني هذا القدر من التوبة"، لأنّهما كلاهما يعملان بشكل إيجابي.

هذا يعني أنّ التوبة النقيّة تجعلك تثق برحمة الله وتشعر بعنايته وغفرانه، الأمر الذي يدفعك إلى طلبها أكثر فأكثر. كلّما ازدادت توبتك شعرت أكثر برحمة الله، حينئذٍ لا تستغربوا أن يكون هذا السرّ العظيم بمثابة عيد. لذا، من غير المعقول أن يكون التائب الحقيقيّ شخصاً يائساً، يطغى عليه البؤس أو غير ذلك من المظاهر التي قد تظهر عند بعض الذين يُفترض أنّهم، حيث نجد بعض الذين يعترفون يقولون بيأس: "أنا لا أستطيع أن أصلّي... لقد فقدت قواي... مزاجي ليس جيّداً". لقد ظنّ أولئك أنّهم تابوا وفهموا أخطاءهم، بينما في الحقيقة لا تكون هذه سوى مظاهر للأنانيّة الجريحة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُنْ يا ربُّ رحمتُك علينا..

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقونَ بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 12:6 – 20 (للابن الشاطر))

يا إخوةُ كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن ليسَ كُلُّ شيءٍ يوافِقُ* كُلُّ شيءٍ مُباحٌ لي ولكن لا يتسلَّطُ عليَّ شيءٌ* إنَّ الأطعمةَ للجوفِ والجوفَ للأطعمةِ وسَيُبيدُ اللهُ هذا وتِلك. أمَّا الجَسَدُ فليسَ للزِنَى بل للربِّ والربُّ للجَسَد* واللهُ قد أقامَ الربَّ وسيُقيمُنا نحنُ أيضاً بقُوَّتِه* أمَا تَعلَمون أنَّ أجسادَكم هي أعضاءُ المسيح. أفآخذُ أعضاءَ المسيحِ وأجعَلُها أعضاءَ زانية. حاشى* أمَا تَعلمون إنَّ مَن اقتَرَنَ بزانيةٍ يَصيرُ معها جسداً واحداً. لأنَّهُ قد قِيلَ يصيرانِ كِلاهُما جَسَداً واحداً* أمَّا الذي يَقترِنُ بالربِّ فيكونُ معَهُ روحاً واحداً* اهربوا من الزنى. فإنَّ كُلَّ خَطيئة يفعَلُها الإنسانُ هِيَ في خارجِ الجسد. أمَّا الزاني فإنَّهُ يُخطئُ إلى جَسدِه* أم ألَستُم تعلَمونَ أنَّ أجسادكم هي هيكلُ الروحِ القُدسِ الذي فيكم الذي نِلتموهُ منَ الله وأنَّكم لستُم

لأنفسِكم* لأنَّكم قد اشتريتُم بثمنٍ فمجِّدوا الله في أجسادِكم وفي أرواحكم التي هِيَ لله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 11:15 – 31 (للابن الشاطر))

قال الربُّ هذا المثل. إنسانٌ كان لهُ ابنان* فقال أصغرُهما لأبيهِ يا أبتِ أعطِني النصيبَ الذي يخصُّني من المال. فقسم بينهما معيشَتَهُ* وبعد أيامٍ غيرِ كثيرةٍ جمع الابنُ الأصغر كلَّ شيءٍ لهُ وسافر إلى بلدٍ بعيدٍ وبذَّرَ مالهُ هناك عائشاً في الخلاعة* فلمَّا أنْفَقَ كلَّ شيءٍ لهُ حدثتْ في ذلك البلد مجاعةٌ شديدةٌ فأخذ في العَوَز* فذهب وانضوى إلى واحدٍ من أهلِ ذلك البلدِ فأرسلهُ إلى حقولهِ يرعى خنازير* وكان يشتهي أن يملأ بطنهُ من الخرنوب الذي كانتِ الخنازير تأكلُهُ فلم يُعطِهِ أحدٌ* فرجع إلى نفسهِ وقال كم لأبي من أُجراءَ يَفْضُلُ عنهمُ الخبز وأنا أهلِكَ جوعاً* أقوم وأمضي إلى أبي وأقولَ لهُ يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك. ولستُ مستحقّاً بعدُ أن أُدعَى لك ابناً فاجعَلْني كأحَدِ أُجَرائِك* فقام وجاءَ إلى أبيهِ. وفيما هو بعدُ غيرُ بعيدٍ رآهُ أبوهُ فتحنَّن عليهِ وأسرع وألقى بنفسهِ على عنقهِ وقبَّلهُ* فقال لهُ الابن يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك ولستُ مستحقاً بعدُ أن أُدعى لك ابناً* فقال الأبُ لعبيدهِ هاتوا الحُلَّة الأولى وألبِسوهُ واجعلوا خاتَماً في يدِهِ وحذاءً في رجلَيه* وأتوا بالعجلِ المُسمَّن واذبحوهُ فنأكُلَ ونفرَحَ* لأنَّ ابنيَ هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد. فطفقوا يفرحون* وكان ابنَهُ الأكبرُ في الحقل. فلمَّا أتى وقرُب من البيتِ سمع أصواتَ الغِناء والرقص* فدعى أحدَ الغِلمانِ وسألهُ ما هذا* فقال لهُ قد قدِمَ أخوك فذبح أبوك العجلَ المسمَّنَ لأنَّهُ لقيَهُ سالماً* فغضب ولم يُرِدْ أن يدخل. فخرج أبوهُ وطفِق يتوسَّلُ إليهِ* فأجاب وقال لأبيهِ كم لي منَ السنينِ أخْدِمُكَ ولم أتَعَدَّ لك وصيَّةً قطُّ وأنت لم تُعطِني قطُّ جَدْياً لأفرحَ معَ أصدقائي* ولمَّا جاءَ ابنُكَ هذا الذي أكل معيشتَكَ مع الزواني ذبحتَ لهُ العجلَ المسمَّن* فقال لهُ يا ابني أنت معي في كل حينٍ وكلُّ ما هو لي فهو لك* ولكن كان ينبغي أن نفرَحَ ونُسَرَّ لأنَّ أخاك هذا كان ميّتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿طروبارية للقديس باللحن الرابع﴾

لقد أظهرتكَ أفعال الحق لرعيتك قانوناً للإيمان وصورة للوداعة، ومعلماً للامساك، أيها الأب رئيس الكهنة نيكيفورس، فلذلك أحرزتَ بالتواضع الرفعة وبالمسكنة الغنى، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن الثالث﴾

لما عصيتُ مجدك الأبوي بجهل وغباوة، بدَّدت في المعاصي الغنى الذي أعطيتني. فلذلك أصرخ إليك بصوت الابن الشاطر هاتفاً: أخطأتُ أمامك أيها الآب الرؤوف، فاقبلني تائباً، واجعلني كأحد أجرائك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم السادس: الموت والحياة العتيدة. الفصل الثاني: "لا تحزنوا كما يحزن باقي الناس الذين لا رجاء لهم" (1 تسا 4 : 13).

رقاد الأطفال.. (تتمة).

على الأهل أن يعرفوا أن موت الأولاد يساعدهم، إذ يصبح لديهم شفيع في الفردوس. وعندما يموت هؤلاء الأهل فإن الملائكة الصغار، أولادهم، سوف يستقبلونهم على أبواب

الفردوس. يقول المسيح للأولاد المعذّبين من مرض أو إعاقة: "أدخلوا إلى فرح ربّكم". وعندما يجيبه هؤلاء الصغار: "رائع جداً هذا المكان أيها المسيح، ولكننا نريد أن تكون أمّهاتنا بجانبنا"، فإنّ المسيح سوف يسمح لهم ويستعمل طرقاً مختلفة لخلاص الأمّهات.

على الأمّهات أن يحذرن الوقوع في التطرّف. بعضهم يعتقدون إلى حدّ اليقين أن أولادهن قد تقدّسوا. أرادت إحدى الأمهات أن تعطيني شيئاً من أغراض ابنها لاعتقادها المطلق أن ابنها أصبح قدّيساً، وطلبت مني البركة لكي توزع أغراضه لهذه الغاية، فرفضت. أمّ أخرى علّقت صورة ابنها يوم الخميس المقدّس على الصليب، وقالت: "ابني ماثل المسيح بمعاناته، فقد قتله الإلمان!" ... لم تنبس أيٌّ من النساء اللواتي كنّ معها ببنت شفة حفاظاً على شعورها... إذ ماذا يستطعن القول؟.

تعزية المحزونين...

– يارونداا، كيف يستطيع الناس مواجهة الموت المفاجئ؟

– يستطيعون ذلك عندما يفهمون المعنى الأعمق للحياة، عندما يواجهون الموت روحياً. أولاد كثيرون يموتون وهم يمارسون ركوب الدراجات النارية، يرفعونها ويجعلونها تسير على دولاب واحد، يتبارون في السّير هكذا لمسافات طويلة، إنهم بذلك يعرّضون أنفسهم لخطر الموت المفاجئ، الشيطان يلعب برؤوسهم ويدفعهم لتحطيمها... وقد يُلحِقون الأذى بالآخرين... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"بعرق جبينك تأكل خبزك"

اراد رجل غني ان يعلّم ولده الصغير درسا لا ينساه طوال حياته! وفي المساء اجتمع الرجل مع ولده الذي لم يتخطى الثانية عشرة من العمر وطلب منه ان يذهب إلى العمل في الصباح ويأتي له بالمال!! فتعجب الولد وقال:

– ولكن يا أبي نحن أغنياء ولدينا الكثير من المال فلماذا اعمل!!!! فصاح الوالد وقال:

– افعل ما اقوله لك دون نقاش، وفي الصباح ذهب الولد إلى حيث يتجمع العمال وسأل عن موعد العمل، وكم سيجني من هذا التعب، وما هو طبيعة العمل!! فلم يعجبه ذلك.. فذهب للفور إلى امه حيث كانت في البيت لوحدها فتظاهر بالبكاء امامها وقصّ عليها ما حدث فسألت الولد وكم ستجني مقابل اليوم!! اجابها الولد:

– دينار واحد يا أمي!! فقالت ان والدك يظن نفسه حكيما.. ولكن لا تخاف سوف اعطيك الدينار ولا تذهب إلى العمل وان سالك والدك قل له:

– لقد ذهبت إلى العمل.. وفي المساء اجتمع الصبي مع والده فسأله الوالد:

– هل ذهبت إلى العمل كما طلبت منك؟ قال الصبي في تردد: نعم!

الوالد: واين المال؟

الصبي: ها هو دينار يا أبي!! فأخذه الرجل من الصبي وألقاه من النافذه في دهشة من الصبي ثم نظر إلى الصبي فوجده لم يهتم ولم يتأثر! وفي اليوم الثاني ذهب الصبي إلى امه مرة أخرى فمكث الصبي إلى آخر اليوم واعطته الدينار وذهب إلى والده، فأخذه الرجل وألقاه مرة أخرى من النافذة ونظر إلى الصبي فلم يهتم أيضا، ثم تكرر الموقف ثلاثة أيام وفي كل يوم يأخذ الرجل من الصبي الدينار ويلقي به من النافذة.. وفي اليوم الرابع ذهب الطفل الى والدته فلم يجدها في البيت فحزن كثيرا وقرر الذهاب إلى العمل، هذه المرة من أجل أرضاء والده بالدينار.. وفي ذلك اليوم تعب الولد كثيرا وشعر

بالارهاق والذل وتحامل على نفسه حتى انتهى اليوم بفارغ الصبر وذهب إلى والده فسأله ابوه:

– أين الدينار؟ وكان يبدوا عليه علامات التعب والارهاق فقال له:

– ها هو يا أبي تفضل!! فأخذه الرجل وألقاه من النافذة كعادته ونظر إلى وجه الصبي ولكن هذه المرة تأثر الصبي ونزلت دموعه على خده دون أن يشعر وقال:

– لماذا يا أبي! فقد تحملت التعب والذل والإهانة من صاحب العمل طول اليوم؟

هنا فقط، أبتسم الرجل الحكيم وقال للصبي:

– لا يشعر بالمال إلا من تعب من أجله...

أحباؤنا.. تذكر دائما ان المال الذي يأتي دون تعب يذهب في أتفه الأمور دون أن تشعر.. فلابد من ان تعمل بجهد، لانه بعرق جبينك تاكل خبزك...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا الجليل في القديسين ملاتيوس رئيس أساقفة انطاكية العظمى"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني عشر من شهر شباط لتذكار أبينا الجليل في القديسين ملاتيوس رئيس أساقفة انطاكية العظمى .

ان هذا الأب الإلهي كان من مدينة ملطية في أرمينية الصغرى. وكان رجلاً بلا لوم صدّيقاً تقياً ساذجاً وديعاً جداً. وفي سنة 357 رسم أسقفاً على سبسطية. ثم طرد منها فتوجه إلى مدينة حلب الشهباء في سورية. وفي سنة 360 جعل رئيس اساقفة على انطاكية. وبعد قليل نفاه الملك المنفسد بمعتقد آريوس قسطنديوس بن قسطنطين الكبير. ثم أعيد إلى كرسيه وبعد زمن وجيز نفي ثالثة من واليس الملك. وإذ بقي في قيد الحياة إلى عهد المجمع الثاني المسكوني الذي أنعقد في القسطنطينية على عهد ثاودوسيوس الكبير سنة 381 حضر اليه فتعجب الجميع منه حتى الملك. ثم أصابه هناك مرض توفي به بعد قليل فرثاه اساقفة المجمع وبكوا عليه كأنهم على والديهم.

فبشفاعات أبينا الجليل في القديسين ملاتيوس رئيس أساقفة انطاكية العظمى، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

"التريودي"

التريودي هو الفترة الممتدّة من أحد الفريسيّ والعشّار وصولاً إلى سبت النور. تتألف فترة التريودي من ثلاث مراحل: الأولى هي التهيئة للصوم، وتمتدّ على ثلاثة أسابيع، أو أربعة آحاد، الثانية هي الصوم الأربعينيّ المقدّس، ومدّتها ستّة أسابيع، أمّا الثالثة فهي الأسبوع العظيم المقدّس. وقد أُطلِقَت تسمية "التريودي" على الكتاب الذي نستخدمه في صلوات هذه الفترة.

تتألف فترة التهيئة من أربعة آحاد هي أحد الفريسي والعشّار، أحد الابن الشاطر، أحد مرفع اللحم وأحد مرفع الجبن.

في هذا الأحد وهو الثاني من فترة التهيئة ويدعى أحد الابن الشاطر نتعلم التوبة، أي الرجوع إلى الله مصدر حياتنا. نرى الله في مَثَل الابن الشاطر ينتظر عودتنا دون شروط مسبقة، ما يشجّعنا نحن الضعفاء إلى العودة إليه طارحين عنّا الخوف والشّك جانباً. هذا من ناحية، أمّا من ناحية أخرى فإذا كنا نعتبر أنّنا نعيش مع الله علينا أن نتقبّل أولئك التائبين إليه وأن لا نرفضهم وكأنّنا نحتكر الخلاص، لا بل علينا أن نفرح مع الله برجوع الخاطئين إلى التوبة. كما نتعلّم من الرسول بولس، في الرسالة التي تُقرأ في هذا الأحد، أنه وإن كان كلّ شيء مباح لنا إلاّ أنّه ليس كلّ شيء يوافقنا، وعلينا أن لا ندع أيَّ شيء يتسلّط علينا سوى الله. كما يجب أن ندرك أن أجسادنا هي أعضاء المسيح وهي هياكل الروح القدس، وعلينا أن نقدّمها له أجساداً نقيّة.